

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

أسماء حسن أحمد أبو المعاطي*

أ.د/ اعتدال عباس حسانين**

د/ محمود علي موسى***

مقدمة:

تسعى التربية المعاصرة إلى تنمية المهارات الإبداعية لدى المتعلمين, حيث أصبح الإبداع ضرورة من الضرورات الملحة التي تفرضها طبيعة العصر الذي نعيشه, فلم يعد دور المدرسة قاصراً على نقل المعارف والمعلومات فقط بل أصبحت مسؤولة عن توفير المناخ والأدوات والمقررات المناسبة لتنمية المهارات الإبداعية.

وتعد القراءة أحد فنون اللغة التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الإبداعية, فالنصوص القرائية غنية بالأفكار, والتصورات, و الأخيصة التي تخدم الإبداع غاية ووسيلة, وهذا ما يوصل القراءة في النهاية, ويجعلها قراءة إبداعية تسعى إلى تنمية معارات الإبداع لدى المتعلمين باستخدام الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المناسبة لذلك (ريم أحمد, ٢٠٠٨: ١١٣).

وتعد القراءة الإبداعية عملية عقلية تهدف إلى تفاعل القارئ مع النص القرائي بطريقة جديدة لفهمه و تحليله والربط بينه وبين معلومات أخرى غير معطاه من أجل الوصول إلى بدائل ونواتج أكثر من المقدمة في النص القرائي (فايزة الغامدي, ٢٠١١: ٢٧). وفي ظل التقدم الهائل الذي طرأ على كل المجالات بما فيها مجال التربية والتعليم في هذه الأيام, فإن الطريقة المعتادة في التدريس القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار لم تعد ذات أهمية تذكر, وأصبح لزاماً على المسؤولين عن العملية التعليمية وجوانبها استخدام طرائق وأساليب حديثة, واستراتيجيات تعلم معاصرة تتوافق مع هذا الكم الهائل من المعارف والمعلومات من جهة, ومع ذلك التغيير الحادث في كل المجالات من جهة ثانية, والتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة ثالثة.

*بحث مشتق من رسالة

**أستاذ علم النفس التربوي, كلية التربية, جامعة قناة السويس.

***مدرس علم النفس التربوي, كلية التربية, جامعة قناة السويس.

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

ويذكر (Bonwell & Eison, 2010: 2) أن تلك الاستراتيجيات تستخدم لإشراك التلاميذ في عملية التعلم، حيث يعملون كأفراد وجماعات، مما يساعد على تطوير الفهم والمهارات لديهم، كما أنها تسمح لهم بتطبيق ما يتعلمونه في الواقع، ويستقبلون التعليقات في نفس الوقت من زملائهم ومن معلمهم ومناقشتهم فيها.

ويرى (Abbott & Ryan, 2009: 66) أن النظرية البنائية للتعلم تعكس فهماً جيداً لطبيعة العقل البشري في إدراك العالم المحيط به، فالمتعلم دائماً يُعدل من بنيته المعرفية الجديدة ويربطها بالمعرفة السابقة لديه مما يحقق له تعلمًا ذا معنى.

وقد توصل العديد من الباحثين إلى أن استخدام استراتيجية حل المشكلات تؤدي إلى تحسين مستوى أداء التلاميذ في الدافعية والإبداع في التحصيل، والاتجاه نحو المادة، وفي كثير من المتغيرات المعرفية وغير المعرفية، ومن بين تلك الدراسات: (Aydeniz & Kaya, 2012: 96; Thomson & Eshen, 2013: 55; Adekunmi, 2015: 12).

وتسهم استراتيجية حل المشكلات في تحفيز التلاميذ على المثابرة والتحدي من أجل بلوغ الهدف ، وتزيد من دافعيتهم للتعلم " وتنمي ثقتهم في أنفسهم بقدرتهم على الإبداع والابتكار.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

١. سعت الدراسة إلى محاولة الربط بين اثنين من مجالات علم النفس هما علم النفس التعليمي ويتمثل في استراتيجية حل المشكلات، وعلم النفس اللغوي ويتمثل في القراءة الإبداعية ومهاراتها.

٢. لقاء الضوء على مهارات القراءة الإبداعية والتي تعد من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية بشكل عام، حيث لا يقتصر تأثيرها على مادة بعينها بل يمتد تأثيرها إلى كل المواد الدراسية، كما يمتد تأثيرها أيضاً إلى الحياة العملية وتفاعل الفرد مجتمعة.

٣. بيان دور استراتيجية حل المشكلات في نجاح الموقف التعليمي، وذلك من خلال إشراك أكبر قدر من الحواس في عملية التعلم.

٤. تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريبات باستخدام استراتيجية حل المشكلات والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والتي تساعد في تحسين مستوى التحصيل لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في أغلب المواد الدراسية وليس في مادة بعينها.

مصطلحات الدراسة:

١. استراتيجية حل المشكلات

تُعرف الباحثة استراتيجية حل المشكلات بأنها: "مجموعة الخطوات التي يستخدم فيها التلميذ أسلوب التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة الواعية والشعور بالمشكلة وجمع المعلومات واختبار صحتها وفرض الفروض من أجل الوصول لحل مقبول".

٢. مهارات القراءة الإبداعية:

تُعرف الباحثة مهارات القراءة الإبداعية بانها: "عملية عقلية معرفية يتفاعل فيها المتعلم مع النص المقروء في نسق مفتوح سواء على مستوى تحليل الأفكار الواردة في النص أو إعادة ترتيبها أو استخراج ما بينها من علاقات أو ربطها مع ما هو موجود في الذاكرة من معلومات بهدف إعادة تركيبها في أشكال جديدة أو استنباط أو استنتاج أفكار ومعان جديدة غير الواردة في النص أو التوصل لحلول جديدة للمشكلات الواردة في النص"، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بالمقياس المعد لذلك، وتتضمن مهارات القراءة الإبداعية ما يلي:

أ. العناوين الإبداعية: وتعني "إنتاج أكبر عدد ممكن من العناوين المتنوعة والجديدة للنص المقروء".

ب. التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي: وتعني "إعادة بناء وصياغة النص المقروء بأكبر عدد ممكن من المرات في صور متنوعة وجديدة غير التي قدم بها".

ج. الحلول الإبداعية: وتعني "إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المتنوعة والجديدة للمشكلة المعروضة في النص المقروء".

د. النهايات الإبداعية: وتعني "إنتاج أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة والجديدة للنص المقروء".

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد
أ.د/ اعتدال عباس
د/محمود على موسى

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: ارتبطت بفترة تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م).
٢. الحدود المكانية: أقتصرت على مدرسة الفردان الابتدائية المشتركة، ومدرسة الحاج عايش الابتدائية المشتركة بإدارة شمال الإسماعيلية التعليمية في محافظة الإسماعيلية.
٣. الحدود البشرية: أقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٦٦) تلميذاً موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة.
٤. الحدود الموضوعية: أقتصرت على استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في متوسطات درجات القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يهدف إلى معرفة أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية (٦٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الفردان الابتدائية المشتركة، ومدرسة الحاج عايش الابتدائية المشتركة التابعين لإدارة شمال الإسماعيلية التعليمية في محافظة الإسماعيلية، وتتراوح أعمارهم بين (١١ : ١٢) عام، بمتوسط عمري (١١.٦٢) عاماً، وانحراف معياري (٠.٤٨٨)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م).

أدوات الدراسة

١. البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية حل المشكلات:

تحديد أهداف البرنامج:

تمت صياغة أهداف البرنامج وفقاً لثلاثة مجالات هي: الأهداف المعرفية: وتشتمل الأهداف المرتبطة بالمعارف والمعلومات الموجودة في البرنامج، والأهداف المهارية: وتشتمل الأهداف المرتبطة بالمهارات الحركية والأنشطة العملية الموجودة في البرنامج، والأهداف الوجدانية: وتشتمل الأهداف التي تركز على القيم والاتجاهات الموجودة في البرنامج.

ويتمثل الهدف العام من البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية التالية (العناوين الإبداعية، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، والحلول الإبداعية، والنهايات الإبداعية) من خلال تدريب التلاميذ على استراتيجية حل المشكلات، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة الاجرائية، وتتمثل في الآتي:

- يشارك بفاعلية مع زملائه في أداء الأنشطة المتنوعة.
- يتعامل بإيجابية مع الأدوات والأجهزة.
- يقيم نفسه بعد كل خطوة من خطوات إجراء النشاط.
- يعبر عن ذاته أثناء الإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- يجري بعض الأنشطة المعروضة.
- يقترح على زملائه فكرة حل المشكلات العلمية المعروضة.
- يتقبل ذاته بعد فشله في أداء بعض الأنشطة العلمية.
- يبادر بالإجابة عن الأسئلة التي تم عرضها.
- يصحح أخطائه عند أدائه للأنشطة والمهام المختلفة أولاً بأول.
- يثق في نفسه عند مناقشته الآخرين في حل المشكلات.
- يتناقش مع زملائه في فكرة حل بعض التمارين المعروضة.
- يتقبل ما يوجه إليه من أخطاء في الأداء.
- يصنع من فشله لبعض المهام خطوة للتقدم والنجاح في المهام الأخرى.
- يبادر بالتعاون والتواصل البناء والمثمر مع الآخرين.
- يلتزم بالتعليمات في مناخ يسوده الشعور بالمرح والأطمئنان.
- يكتسب مهارة عرض إنتاج المجموعة.
- يكتسب مهارة كتابة وإعداد التقارير.

خطوات بناء جلسات البرنامج:

مرت الجلسات التدريبية المعدة للدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات على النحو الآتي:

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

١. التعرف على خصائص أفراد العينة ومدى مناسبة استراتيجية حل المشكلات من حيث نوع الأنشطة والمهام التي تتضمنها الجلسات المعدة بالنسبة لهم.

٢. اختيار بعض الدروس والنصوص من مادة اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي مثل (الحرية والمسئولية، والحياة دائماً اثنان، وفي رحاب الإنسانية للشاعر إيليا أبو ماضي، وفي منتصف الطريق، والصديقان وكعكة السكر، وأيام الطفولة)، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد الجلسات التدريبية في شكل أنشطة تدريبية باستخدام استراتيجية حل المشكلات في الدروس والنصوص المختارة من مادة اللغة العربية.

٣. تنظيم محتوى الجلسات التدريبية بحيث تراعي خصائص العينة وطريقة تقديمها للتلاميذ في ضوء استراتيجية حل المشكلات، بحيث تتدرج الجلسات من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.

٤. تحديد الأنشطة والمهام والأساليب التي يتدرب عليها أفراد العينة أثناء تقديم الجلسات.

٥. إعداد جلسات في البداية لمناقشة التلاميذ في الهدف من الجلسات وأهميتها وللتعرف على حل المشكلات ودورها في عملية التعلم ومهارات القراءة الإبداعية، وذلك بهدف إمداد التلاميذ أفراد التدريب بقدر من المعرفة وفكر واضح عما يتعرضون له من خبرات مختلفة، وهذا بدوره يعمل على زيادة اهتمام التلاميذ بما يقومون به.

٦. إعداد أدوات التقويم الخاصة بالجلسات، وذلك بهدف التحقق من مدى تحقيق أهداف الجلسات التدريبية.

أ. إجراءات استراتيجية (حل المشكلات):

بعد أن تتبع الباحثة الخطوات الإجرائية التي ذكرها الباحثون السابقون لتنفيذ تلك الاستراتيجية لكل من إبراهيم المحيسن (٢٠٠٧)، وجابر عبد الحميد (٢٠٠٨ : ٥٦)، وذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٩)، حاولت الباحثة التوفيق والتكامل بينها، وتوصلت إلى الخطوات الآتية:
- تحديد المحتوى المراد تعلمه باستراتيجية حل المشكلات.

- إعادة صياغة المحتوى على شكل مجموعة مرتبة من المشكلات الحياتية، بحيث تتناسب مع حاجات التلاميذ ورغباتهم.

- التركيز على أن تكون المشكلات واقعية تثير تفكير التلاميذ، وتساعد على بناء معارفهم، وتثير دافعتهم للتعلم، وتغطي عناصر المعرفة الموجودة في المحتوى.

- تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية المتوقع أداؤها من التلاميذ عقب تعلمهم باستراتيجية حل المشكلات.

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، كل مجموعة قوامها أربعة تلاميذ.

- ترتيب نظام جلوس المجموعات، مع مراعاة وجود ممرات بين المجموعات لمتابعتهم أثناء المناقشات الثنائية.

- إثارة حماس التلاميذ وإنتباههم واهتمامهم، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة إليهم للوقوف على مستوياتهم وخبرتهم المعرفية السابقة، والتأكد من فهمهم لمحتوي الجلسة كتقويم مبدئي لهم.

- تعرض الباحثة محتوى المشكلة بصورة متدرجة على التلاميذ.

- تطلب الباحثة من التلاميذ تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، مع تعريف التلاميذ مجموعة العناصر التي توضح خط سير العمل وتساعدهم في تحديد المشكلة وهي كالتالي (تعريف المصطلحات- تحديد العناصر الرئيسية في المشكلة- توضيح عناصر المشكلة بالأشكال والصور).

- مناقشة المجموعات في المعارف والمعلومات التي توصلوا إليها.

- تطلب الباحثة من كل مجموعة بناء خطة الحل في ضوء ما توصلوا إليه من التحديد الدقيق للمشكلة، ويتم ذلك من خلال: (إعادة صياغة المشكلة بصورة واضحة ومحددة، وتحديد الأساليب المناسبة لحل المشكلة، واختيار أفضل الأساليب للحل، ووضع استراتيجية لمواجهة المعوقات المتوقعة).

- تطلب الباحثة من كل مجموعه من المجموعات بفرض اقتراح لحل المشكلة.

- بعد الإنتهاء من فرض الفروض تطلب الباحثة من التلاميذ اختبار صحة الفروض التي اقترحتها كل مجموعة.

- مناقشة كل مجموعة في الحلول التي توصلت إليها ومقارنتها بمثيلاتها في كل مجموعة

- تدوين الحلول الصحيحة للمشكلة وتطلب الباحثة من كل قائد في مجموعته قراءة الحلول الصحيحة.

صدق البرنامج:

تم عرض جلسات البرنامج التدريبي المعدة للدراسة الحالية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعددهم (١٣) محكماً، وذلك للحكم على مدى صلاحية الجلسات التدريبية فيما يتصل بالجوانب الأساسية للجلسات، كما

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد
أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

طلب منهم إبداء ما يرونه سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل، ويوضح الجدول (١) نسب اتفاق المحكمين لعناصر تحكيم جلسات استراتيجية حل المشكلات كالآتي:

جدول (١): نسب اتفاق المحكمين لعناصر تحكيم الجلسات التدريبية

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى ارتباط أهداف الجلسات باستراتيجية حل المشكلات	٨٤,٦ %
٢	مدى مناسبة محتوى الجلسة لأهدافها	٩٢,٣ %
٣	مدى ملائمة الاستراتيجيات والمهام والأنشطة للتلاميذ	٩٢,٣ %
٤	مدى مناسبة التقييم لأهداف الجلسات	٨٤,٦ %
٥	مدى صلاحية الجلسات ومناسبتها للتطبيق	٩٢,٣ %

يتضح من جدول (١) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت بين (٦,٨٤) %، (٣,٩٢) %، وتعتبر هذه النسب مرتفعة مما يؤكد صدق جلسات استراتيجية حل المشكلات وصلاحيتها للاستخدام، كما قامت الباحثة بتعديل الملاحظات التي أبدتها المحكمون على الجلسات التدريبية.

١. اختبار مهارات القراءة الإبداعية "إعداد: الباحثة"

هدف الاختبار:

قياس مهارات القراءة الإبداعية (العناوين الإبداعية، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، والحلول الإبداعية، والنهائيات الإبداعية) في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

صياغة مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار، حيث تكون من ثمان مفردات كل مفردة عبارة عن نص قرائي يطلب فيه من المتدرب قراءته قراءة صامتة ثم الإجابة على ما يطلب منه، وذلك على النحو الآتي:

أ.المفردتين الأولى والثانية: هما عبارة عن موضوع يقيس مهارة (العناوين الإبداعية)، ويطلب من التلاميذ المتدربين ما يلي: (كتابة أكبر عدد من العناوين وأن تكون هذه العناوين متنوعة، وأن تكون هذه العناوين جديدة).

ب.المفردتين الثالثة والرابعة: هما عبارة عن جمل قصيرة تقيس مهارة (التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي)، ويطلب من التلاميذ المتدربين ما يلي: (إعادة صياغة المقروء بأكبر عدد من المرات، وأن تكون هذه الصياغة للمقروء متنوعة، وأن تكون هذه الصياغة للمقروء جديدة).

ج.المفردتين الخامسة والسادسة: هما عبارة عن مشكلة تقيس مهارة (الحلول الإبداعية)، ويطلب من التلاميذ المتدربين ما يلي: (كتابة أكبر عدد ممكن من الحلول، وأن تكون هذه الحلول متنوعة ، وأن تكون هذه الحلول جديدة).

د.المفردتين السابعة والثامنة: هما عبارة عن قصة غير منتهية تقيس مهارة (النهايات الإبداعية)، ويطلب من التلاميذ المتدربين ما يلي: (كتابة أكبر عدد ممكن من النهايات، وأن تكون هذه النهايات متنوعة، وأن تكون هذه النهايات جديدة).

وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- تثير التفكير التباعدي لدى التلاميذ.
- مفتوحة لقياس استجابات التلاميذ المتنوعة وغير العادية.
- مناسبة لمستوى تلاميذ عينة الدراسة (تلاميذ الصف السادس الابتدائي).
- واضحة وسهلة ومختصرة وغير مركبة وممثلة لفكرة واحدة.
- مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع القياس والمهارة التي تنتمي إليها.

تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بوضع التعليمات الملائمة للاختبار بحيث تكون واضحة، ويستطيع كل تلميذ أن يفهمها بسهولة، وتشتمل على توجيهات عامة توضح الهدف من تطبيق الاختبار، وعدد مفرداته، ونوعية الاختبار وطبيعة مفرداته، وكيفية الإجابة على جميع المفردات، ومكان تدوين الإجابات الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ.صدق الاختبار:

-صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية، والتي تتكون من (٨) مفردات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي علم النفس التربوي والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعددهم (١٣) محكماً (ملحق، ٢)، وذلك لأبداء الرأي حول العناصر الآتية:

□مدى ملائمة مفردات الاختبار للتعريف الإجرائي لمهارات القراءة الإبداعية.

□مدى ملائمة مفردات الاختبار للكشف عن كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية.

□مدى ملائمة صياغة المفردات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

□مدى كفاية تعليمات الاختبار للاستجابة لمفرداته.

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

□مدى ملائمة طريقة التصحيح وطبيعة الاختبار.

جدول (٢): نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لاختبار مهارات القراءة الإبداعية

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى ملائمة مفردات الاختبار للتعريف الإجرائي لمهارات القراءة الإبداعية.	٪١٠٠
٢	مدى ملائمة مفردات الاختبار للكشف عن كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية.	٪١٠٠
٣	مدى ملائمة صياغة المفردات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.	٪١٠٠
٤	مدى كفاية تعليمات الاختبار للاستجابة لمفرداته.	٪١٠٠
٥	مدى ملائمة طريقة التصحيح وطبيعة الاختبار.	٪٩٢.٣

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين تراوحت بين (٩٢.٣٪، ١٠٠٪)، وهي نسب اتفاق مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية اختبار مهارات القراءة الإبداعية لأفراد التدريب من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما قامت الباحثة بتعديل الملاحظات التي أبدتها السادة على الاختبار، ومنها على سبيل المثال الآتي: (مراجعة بعض الأخطاء اللغوية في الصياغة، ومراجعة علامات الاستفهام وعلامات الترقيم).

-الصدق التلازمي: تم إيجاد الصدق التلازمي للاختبار بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الخصائص السيكومترية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية المستخدم في الدراسة، وبين درجاتهم على اختبار مهارات القراءة الإبداعية "المحك" (إعداد: محمد حسن، ٢٠١٨)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار المستخدم والمحك (٠.٥٩٤)، وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، وهذا يدل على قدرة الاختبار على التنبؤ بالأداء الحالي على محك آخر تستخدم فيه المهارة موضع الاهتمام.

ب. ثبات الاختبار:

-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، حيث تم حساب الثبات لكل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية، ويوضح الجدول (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمهارات الاختبار والدرجة الكلية كالتالي:

جدول (٣): قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمهارات الاختبار والدرجة الكلية

م	مهارات القراءة الإبداعية	قيم معاملات الثبات
١	العناوين الإبداعية	٠.٧٨٧
٢	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	٠.٧٨٥
٣	الحلول الإبداعية	٠.٧٨٣
٤	النهايات الإبداعية	٠.٦٤٩
	الدرجة الكلية	٠.٩٢١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات اختبار مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٦٤٩، ٠.٩٢١)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي أصبح الاختبار بعد إجراء الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كما هو يتكون من (٨) مفردات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS, Ver. 23)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. اختبار "ت" Independent Sample T- Test.

٢. اختبار "ت" Paired Samples T- Test.

٣. حساب حجم أثر مربع إيتا "Effect Size (Eta squared)" η^2 .

٤. حساب حجم الأثر لكوهين "Effect Size (Cohen's d)".

نتائج الدراسة:

١. نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على الآتي: يوجد أثر لاستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ويمكن ترجمته إلى الفرض الإحصائي الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في متوسطات درجات القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)، بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية، ويوضحه الجدول (٤) كما يلي:

جدول (٤): قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات

القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية

والدرجة الكلية

م	مهارات القراءة الإبداعية	المجموعة	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
١	العناوين الإبداعية	التجريبية	٣٣	٢٦.٦٣	١.٥٣٧	٦٤	٤٧.٣١	٠.٠١	٠.٩٧٢	كبير
		الضابطة	٣٣	١٢.١٨	٠.٨٤٦					
٢	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	التجريبية	٣٣	٢٩.٤٨	١.٠٩٣	٦٤	٦٦.١٣	٠.٠١	٠.٩٨٦	كبير
		الضابطة	٣٣	١٣.٣٠	٠.٨٨٣					
٣	الحلول الإبداعية	التجريبية	٣٣	٢٧.٣٠	١.٦٤٨	٦٤	٤١.٥٧	٠.٠١	٠.٩٦٤	كبير
		الضابطة	٣٣	١٣.٠٠	١.٠٨٩					
٤	النهايات الإبداعية	التجريبية	٣٣	٢٩.١٥	١.٤٦٠	٦٤	٥٨.٩٠	٠.٠١	٠.٩٨٢	كبير
		الضابطة	٣٣	١٢.٠٣	٠.٨٠٩					
	الدرجة الكلية	التجريبية	٣٣	١١٢.٥	٢.١٢١	٦٤	١٢٢.٢	٠.٠١	٠.٩٩٦	كبير
		الضابطة	٣٣	٥٠.٥١	٢.٠٠١					

يتضح من الجدول (٤) النتائج الآتية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة العناوين الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة الحلول الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة العناوين الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جيروم وهينك (Jerome & Henk, 2011) من فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية الكتابة الإبداعية، وهي من المتغيرات التي لها علاقة بالقراءة الإبداعية حيث يلتقيان في الجانب الإبداعي كقاسم مشترك بينهما، كما أن الكتابة هي الوجه الآخر للقراءة، ويستخدم كل منهما في التعبير عن الآخر، فهما وجهان لعملة واحدة وهي اللغة.

ويدعم هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة كل من عزة مصطفى (٢٠١٦)، ودراسة فراس السليتي (٢٠١٧) من فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مهارات الفهم والاستيعاب القرائي، وهو من المتغيرات التي لها علاقة بالقراءة الإبداعية، حيث تعد القراءة الإبداعية المستوى الأرقى من مستويات الفهم القرائي، حيث أشار محمود الناقة والسيد حافظ (٢٠١٠) صراحة إلى القراءة الإبداعية عند تقسيم مستويات الفهم القرائي، حيث تتضمن الفهم الإبداعي القراءة الإبداعية.

كما تتفق هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة إيمان عباينة وأحمد المساعفة (٢٠١٩) من أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وهي من المتغيرات التي لها علاقة وطيدة بالقراءة الإبداعية، حيث تعد القراءة الإبداعية النوع الأرقى من أنواع القراءة، وبالتالي فهو يشمل كل أنواع القراءة الأخرى، فهي تندرج في طياته.

وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة جانا (Ghana, 2001)، ودراسة محمد البحيسي (٢٠١٠)، ودراسة هاشمي وشاهي (Hashemi & Shahi, 2013)، ودراسة سعدة أبو أحمد (٢٠١٧) في التأكيد على صلاحية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة، حيث تتطلب استراتيجيات التعلم النشط من التلميذ تبني اتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

الاعتماد على الذات في اكتساب المعلومات، وزيادة التفاعل داخل الصف، وتنمية مهارات التفكير العليا، وزيادة الاهتمام بموضوع التعلم، وتدعيم الثقة بين المعلم والتلاميذ.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة صلاح الدين بخيت (٢٠١٣) التي أشارت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستراتيجية التعلم النشط من خلال التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى إنتاج علاقات وأفكار جديدة، واقتراح حلول متنوعة لمشكلات، وتطوير قدرات التلميذ من قارئ متلق إلى قارئ منتج مبدع، وإشباع ميوله ورغباته في بسط آرائه، وإبداء وجهة نظره في المقروء، ونقد المقروء وتقويمه.

كما تتفق أيضاً هذه النتائج مع دراسة راتب عاشور (٢٠١٥) التي تحققت من فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية، حيث تساعد التلاميذ على ربط النص الذي يقرؤونه بخبراتهم الشخصية، ومن ثم إعادة صياغة أفكار هذا النص، وإعادة ترتيبها، وطرح أسئلة مختلفة حولها، وصولاً إلى إنتاج أفكار جديدة لم تذكر في النص، واستخدام النص في التوصل إلى حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجههم.

٢. نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على الآتي: يوجد أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

ويمكن ترجمته إلى الفرض الإحصائي الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test)، بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية، ويوضحه الجدول (٥) كما يلي:

جدول (٥): قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية

م	مهارات القراءة الإبداعية	القياسين	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
١	العناوين الإبداعية	القبلي	٣٣	١٣.٠٦	٠.٨٦٣	٣٢	٥٦.٠٠	٠.٠١	٩.٧٤٩	كبير
		البعدي	٣٣	٢٦.٦٣	١.٥٣٧					
٢	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي	القبلي	٣٣	١٢.٦٩	٠.٩٨٣	٣٢	٦٧.٤٠	٠.٠١	١١.٧٣	كبير
		البعدي	٣٣	٢٩.٤٨	١.٠٩٣					
٣	الحلول الإبداعية	القبلي	٣٣	١١.٩٦	٠.٧٢٨	٣٢	٥٨.٩٩	٠.٠١	١٠.٢٦	كبير
		البعدي	٣٣	٢٧.٣٠	١.٦٤٨					
٤	النهايات الإبداعية	القبلي	٣٣	١٢.٥٤	٠.٨٣٢	٣٢	٥٩.٦٣	٠.٠١	١٠.٣٨	كبير
		البعدي	٣٣	٢٩.١٥	١.٤٦٠					
	الدرجة الكلية	القبلي	٣٣	٥٠.٢٧	١.٧١٨	٣٢	١٤١.٤	٠.٠١	٢٤.٦١	كبير
		البعدي	٣٣	١١٢.٥	٢.١٢١					

يتضح من الجدول (5) النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة العناوين الإبداعية لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة الحلول الإبداعية لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة النهايات الإبداعية لصالح القياس البعدي.

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد

أ.د/ اعتدال عباس

د/محمود على موسى

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سعدة أبو أحمد (٢٠١٧) من فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة من خلال فهم الأفكار المتضمنة في النص المقروء بأدراك المثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجودة في المواد القرائية، وتوقع الأحداث والتعبير عنها بشكل إبداعي.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة هاشمي وشاهي (Hashemi & Shahi, 2013) من أن استخدام التلميذ لاستراتيجية حل المشكلات يؤدي إلى تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للمادة المقروءة، والقدرة على استنتاج أفكار جديدة، وإثراء الحصيلة اللغوية، واستخلاص النتائج دون عناء.

ويدعم هذه النتائج ما توصلت إليه هدى عبدالرحمن (٢٠١١) من أن القراءة الإبداعية تمثل المستوى الأرقى من مستويات القراءة الذي يتجاوز حدود النطق بالكلمات المكتوبة وفهمها ونقدها إلى إنتاج أفكار جديدة لم ترد في النص المقروء، ولم يصرح بها الكاتب.

وتتفق هذه النتائج مع أشار إليه عطا الله محمد (٢٠٠٢) من أن مهارات القراءة الإبداعية تكسب التلاميذ طلاقة وأصالة ومرونة في فكرهم، وتشبع ميولهم ورغباتهم، وتنمي قدرتهم على نقد المقروء وتقويمه.

وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة عادل أبوالروس (٢٠١٥)، ودراسة منة الله الحضري (٢٠١٥)، ودراسة راتب عاشور (٢٠١٥)، ودراسة وجيه أبولبن (٢٠١٦)، ودراسة عيد الضفري (٢٠١٧)، ودراسة شيماء إبراهيم (٢٠١٧)، ودراسة أحمد القرني (٢٠١٨) من إمكانية تنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال استراتيجيات وبرامج تدريبية وتعليمية متعددة ومتنوعة.

توصيات الدراسة

١. الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ لما لها من أهمية كبيرة في النجاح الدراسي، ليس في اللغة العربية فحسب بل في جميع المواد الدراسية وجميع التخصصات العلمية.

٢. توجيه إدارة المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئات تعليمية تساعد على الإبداع وفتح قنوات النقاش الهادف لدى التلاميذ.
٣. توجيه واضعي مناهج التعليم تضمينها أنشطة ومهام تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
٤. توجيه أولياء الأمور إلى الاهتمام والمتابعة المستمرة لأبنائهم ومساعدتهم على القراءة الإبداعية للمواد الدراسية المختلفة.
٥. إثراء المحتوى العلمي لكتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في ضوء استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ.

أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ----- أسماء حسن احمد
أ.د/ اعتدال عباس
د/محمود على موسى

المراجع

- ريم أحمد (٢٠٠٨). فعالية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- مريم الأحمدى (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية واثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية بجامعة الامارات العربية المتحدة، (٣٢)، ١٢١-١٥١.
- سمير صلاح (٢٠٠٢). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس، (٨١)، ٨٢-١٢٥.
- خلف العون (٢٠٠٧). أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- Bonwell, C. & Eison, J. & Sutherland, T. (2010). Active Learning in College Classrooms. the Faculty Center for the Teachers at Brigham Young University, 8 (3), 1-4.**
- Thomson, G. & EShen, E. (2013). Knowledge construction in collaborative concept mapping: A Case Study. Journal of Information Technology and Application in Education, 2 (1), 52-65.**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة مكونة من (٦٦) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بإدارة شمال الإسماعيلية، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وتضم (٣٣) تلميذاً، ومجموعة ضابطة وتضم (٣٣) تلميذاً، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية حل المشكلات، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حل المشكلات - مهارات القراءة الإبداعية.

Abstract

The study aimed to verify the effect of problem-solving strategy on developing creative reading skills among a sample of (66) students of the sixth grade of elementary school in North Ismailia Administration. They were divided into an experimental group that includes (33) students, and a control group that includes (33) students. The researcher used the experimental approach, and the study tools consisted of the training program based on problem-solving strategy, and the test of creative reading skills, The study found statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement on the test of creative reading skills for the benefit of the experimental group students, and the existence of statistically significant differences between the mean scores of the pre and post measurements of the experimental group on the test of creative reading skills in favor of the post measurement.

Keywords: problem solving strategy - creative reading skills